



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединённых Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة



## مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى

### الدورة الثالثة والثلاثون

روما، إيطاليا، 9-13 مايو/أيار 2016

مساهمة الثروة الحيوانية في تحقيق الأمن الغذائي في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

#### موجز

تؤدي الثروة الحيوانية دوراً هاماً في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية وفي اقتصاديات البلدان في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، من خلال دعم سبل العيش والعمالة في الأرياف، وضمان الحصول على أغذية حيوانية المصدر. وبين عامي 1993 و2013، فيما ارتفعت أعداد الحيوانات على صعيد العالم بنسبة 16 في المائة، ارتفعت هذه الأعداد في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا بنسبة 25 في المائة أي من 77 مليون إلى 96 مليون وحدة من الثروة الحيوانية. وتتواجد في الإقليم نظم متنوعة للإنتاج الحيواني، وهي تتطور بسرعة في وجه طلب متنام بشكل مستمر على الأغذية الحيوانية المصدر. ويتمثل أحد التحديات الرئيسية في الحفاظ على التوازن بين تكثيف نظم الإنتاج الحيواني وضمان سبل العيش للأسر الفقيرة المعتمدة على الثروة الحيوانية. كما أن الاعتماد المتزايد على الأغذية الحيوانية المصدر المستوردة دفع العديد من البلدان في الإقليم إلى البحث عن خيارات ابتكارية ومعقولة التكاليف للمستقبل، بما في ذلك أفضل الممارسات والخيارات من أجل إدارة أفضل وأكثر استدامة للثروة الحيوانية المتكيفة التي تستخدم موارد علفية نادرة في بيئات شبه قاحلة بشكل أساسي. وفي هذه الأثناء، من الهام ضمان حصول سكان الحضر على أغذية حيوانية المصدر معقولة الكلفة من خلال تكثيف العمليات في قطاعي الدواجن ومنتجات الألبان، ليس فقط لبلوغ الأمن الغذائي الوطني إنما أيضاً لاستحداث الوظائف وتحقيق النمو الاقتصادي. واستناداً إلى تحليل إقليمي شامل للنظم الحيوانية في الإقليم، إضافةً إلى مشاوره فنية مع خبراء إقليميين في يناير/كانون الثاني 2016، وأهداف التنمية المستدامة (الأهداف 1، و2، و12 و15)، وأهداف الأغذية والزراعة المستدامة (الأهداف 1، 2، 3، 4 و5) والاجتماع الحادي والعشرين لمؤتمر الأطراف، تناقش هذه الورقة تطوّر الطلب على الأغذية الحيوانية المصدر والتحديات من جانب العرض، ما يشمل مكافحة الأمراض الحيوانية، وإدارة الموارد الوراثية الحيوانية، وضمان إمكانية الحصول على الأعلاف من خلال مراعي طبيعية مستدامة ومن خلال إنتاج العلف، وضمان سلامة الأغذية والأعلاف، والترويج لسبل ابتكارية من أجل التأقلم مع تغيّر المناخ والحدّ من الفاقد والمهدر من الأغذية على امتداد السلسلة.



يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة.

ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة [www.fao.org](http://www.fao.org)

### التوجيهات المطلوبة من المؤتمر الإقليمي

قد يرغب المؤتمر الإقليمي في :

- (1) الترحيب بالجهود والإجراءات التي تتخذها البلدان والفاو والشركاء لوضع استراتيجيات وبرامج من أجل مكافحة الأمراض الحيوانية الرئيسية والأمراض الحيوانية المنشأ؛
- (2) دعوة الفاو إلى دعم بلدان الإقليم في وضع نظم مستدامة للأغذية الحيوانية المصدر، وبخاصة تلك التي تركز على فقراء الأرياف وعلى تحسين اندماجهم في سلاسل القيمة الوطنية؛
- (3) دعوة البلدان إلى تعزيز حوكمة الخدمات البيطرية، بدعم من الفاو وشركائها، بهدف الوقاية من الأمراض الحيوانية، ومنع تفشيها ومكافحتها واستئصالها على نحو فعال على الصعيد الوطني، والإقليمي والعالمي؛
- (4) دعوة البلدان إلى وضع استراتيجيات وخطط تعاونية لإدارة مخاطر الأمراض الحيوانية العابرة للحدود في أوقات الأزمات، بما في ذلك من خلال رصد تحركات المواشي وتعزيز الأبحاث والحوار عبر الحدود بشأن المسائل ذات الأهمية العالية والتي تؤثر على نظام الثروة الحيوانية؛
- (5) ودعوة البلدان إلى تعزيز السياسات لدعم أنشطة الطوارئ وإعادة التأهيل في قطاع الثروة الحيوانية.

### بيان المحتويات

الصفحة

1	موجز
3	أولاً - مقدمة
3	ثانياً - أهمية الثروة الحيوانية، وتطور النظم والاتجاهات الزراعية
7	ثالثاً - المحركات الرئيسية التي تؤثر على استهلاك الأغذية الحيوانية المصدر في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا
9	رابعاً - التحديات الكامنة في وجه قطاع الثروة الحيوانية
14	خامساً - الإطار لتعزيز دور الثروة الحيوانية في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية
18	سادساً - الاستنتاجات والتوجيهات المطلوبة من المؤتمر الإقليمي

## أولاً - مقدمة

1 - تؤدي الثروة الحيوانية<sup>1</sup> أدواراً متعددة في اقتصاديات البلدان في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، لا سيما وأنها تدعم سبل العيش الريفية من حيث الأمن الغذائي والعمالة وضمان الحصول على أغذية حيوانية المصدر يتم إنتاجها محلياً، خصوصاً وأنه في العديد من المناطق الجافة وشبه القاحلة في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا (التي تشكل 90 في المائة من كتلة الأرض في الإقليم)، غالباً ما تمثل الثروة الحيوانية المصدر الوحيد للدخل والأمن الغذائي بالنسبة إلى الأسر الريفية، وشبكة أمان في أوقات فشل المحاصيل. كما أن جزءاً كبيراً من مساحة الأراضي غير ملائم لإنتاج المحاصيل، ولا يصلح سوى لاستخدام المجترات.

2 - تستعرض هذه الوثيقة الاتجاهات والتحديات التي يواجهها القطاع على صعيد تطور الأغذية الحيوانية المصدر في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، وتقدم خيارات للعمل من أجل دعم تنمية قطاع الثروة الحيوانية بشكل مستدام وتحسين الأمن الغذائي في الإقليم. كذلك، تلقي الضوء على نظم الإنتاج الحيواني، والتنوع الوراثي والقيود القائمة في الإقليم. وتوفر توجيهات لإدارة الموارد الطبيعية والموارد الوراثية الحيوانية، لمكافحة الأمراض الحيوانية، ولسلامة الأعلاف الحيوانية والأغذية الحيوانية المصدر. أخيراً، تقترح خيارات موجهة نحو اتخاذ الإجراءات تستند على أفضل الممارسات، وتعرض مسائل قد تتطلب مزيداً من الحوار والتعاون على الصعيد الإقليمي.

## ثانياً - أهمية الثروة الحيوانية، وتطور النظم والاتجاهات الزراعية

3 - تؤدي الثروة الحيوانية دوراً هاماً في ضمان تحقيق الأمن الغذائي والتغذية في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، لا سيما وأنها تدعم سبل العيش والعمالة في الأرياف وتضمن الحصول على الأغذية الحيوانية المصدر. وبين عامي 1993 و2013، فيما ارتفعت أعداد المواشي على الصعيد العالمي بنسبة 16 في المائة، ازدادت هذه الأعداد في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا بنسبة 25 في المائة، إذ ارتفعت من 77 إلى 96 مليون وحدة من الثروة الحيوانية. وتتواجد في الإقليم نظم متنوعة للإنتاج الحيواني (الرعية، والرعية الزراعية، والسرحية المختلطة، والمكثفة، والنظم من دون أراضٍ)، وهي تتطور بسرعة (من تقليدية إلى تجارية) للاستجابة إلى الطلب المتنامي على الأغذية الحيوانية المصدر.

4 - وتظهر أهمية قطاع الثروة الحيوانية في بلدان عديدة من خلال مساهمته الملحوظة في القيمة الإجمالية للإنتاج الزراعي، الذي يتراوح في بلدان مختارة بين 24 و45 في المائة (الجدول 1). ويغطي أصحاب الحيازات الصغيرة على نظم إنتاج المحاصيل والإنتاج الحيواني في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، كما أن معظم الفقراء المقيمين في المناطق الريفية يربون المواشي: 44 في المائة من أصحاب الحيازات الصغيرة في لبنان، و60 في المائة في مصر، و70 في المائة

<sup>1</sup> يُستخدم هنا مصطلح "الثروة الحيوانية" في معناه الضيق، ويشمل فقط الأبقار، والجواميس، والجمال، والأغنام، والماعز، والخنازير والدجاج.

في تونس وأغلبية السكان في موريتانيا والسودان<sup>2</sup>. ويبيّن التحليل أنه غالباً ما يكون لقطاع الثروة الحيوانية أثراً مضاعفاً على النمو الاقتصادي واستحداث الوظائف أعلى ممّا هو عليه في قطاعات أخرى. وبالتالي، فإن ضمان التوقعات المستقبلية لتأمين أغذية حيوانية المصدر معقولة الكلفة وتعزيز سبل العيش في الأسر المعتمدة على الإنتاج الحيواني في الوقت ذاته في الإقليم يتطلب تحديد الخيارات المتاحة للاستثمارات الوطنية في الموارد الحيوانية على نحو أكثر استدامة.

5 - وقد ارتفع استهلاك الأغذية الحيوانية المصدر بنسبة 4 في المائة، أو ضعف المعدل العالمي، خلال العقدين الماضيين فبلغ 13.4 مليون طن من اللحوم عام 2014، و35 مليون طن (من معادل الحليب) من الحليب ومنتجات الألبان<sup>3</sup>. وقد أدت استجابة الإنتاج إلى تزايد الطلب إلى تضاعف إنتاج اللحوم ومنتجات الألبان خلال الفترة ذاتها- وهو اتجاه مماثل للاتجاه الذي تشهده الأسواق العالمية- فوصل إلى ما يقدر بـ9 ملايين طن و28 مليون طن على التوالي.

6 - غير أن النمو السريع جداً في الاستهلاك أدى إلى ارتفاع واردات الحليب بمعدل ضعفين خلال العقدين الماضيين في حين ازدادت واردات اللحوم ثلاثة أضعاف. وبات الإقليم اليوم أحد أكبر الأقاليم المستوردة للأغذية الحيوانية المصدر، ما يمثل 20 في المائة تقريباً من الواردات العالمية من الحليب المجفف و15 في المائة من واردات اللحوم عام 2014. ويشمل الإقليم، على وجه الخصوص، بعض أكبر مستوردي الحليب المجفف في العالم، حيث يُقدّر أن كلاً من المملكة العربية السعودية والجزائر قد استوردت ما يزيد عن 3 ملايين طن (من معادل الحليب) عام 2015.

7 - وتمّ التوصل إلى مفترق طرق عام 2008 حين اصطدم النمو السريع في إنتاج الأغذية الحيوانية المصدر بتزايد تقلب السلع الزراعية، ما أفضى إلى ارتفاع حادّ في أسعار الأغذية. وقد انعكست أسعار الأعلاف المتفاقمة على ارتفاع تكاليف منتجات اللحوم والألبان، كما أن ارتفاع فواتير الاستيراد الناجم عن ذلك قد أثار شواغل كبيرة بشأن الأمن الغذائي وبقاء تكاليف الأغذية الحيوانية المصدر معقولة في البلدان المستوردة الرئيسية، بما في ذلك إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا.

<sup>2</sup> مركز التعاون الدولي للبحوث الزراعية، 2015. "دراسة حول الزراعة على نطاق صغير في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا".

<sup>3</sup> دراسة الفاو حول الثروة الحيوانية في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا (غير منشورة) في: ورقة أساسية. الجدول: قانون الاستيراد لإقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، 1995-2014.

الجدول 1: المؤشرات الديموغرافية ومؤشرات الإنتاج الحيواني الأساسية في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، 2014

إجمالي إنتاج اللحوم (1000 طن)	الثروة الحيوانية كحصة من القيمة الإجمالية للإنتاج الزراعي (ثابت 2006-2004 بالدولار الأمريكي)	الثروة الحيوانية/وحدة الثروة الحيوانية الاستوائية (2013)	عدد السكان (مليون)، 2014	البلد
926	41%	43 778 900	33 000	السودان (سابقاً)
2 627	27%	13 461 500	78 470	جمهورية إيران الإسلامية
1 810	43%	7 527 000	82 056	مصر
1 077	40%	4 897 310	33 008	المغرب
681	35%	4 829 002	39 208	الجزائر
116	77%	4 270 000	3 000	موريتانيا
348	46%	3 540 000	24 400	اليمن
209	30%	3 210 900	34 769	العراق*
390	35%	2 869 250	21 898	سوريا**
706	53%	2 115 000	28 829	المملكة العربية السعودية
320	24%	1 499 680	10 997	تونس
176	غير متوفر	1 176 450	6 202	ليبيا
77	غير متوفر	776 450	9 346	الإمارات العربية المتحدة
26	38%	599 800	3 632	عمان
230	53%	402 670	7 274	الأردن
94	26%	156 550	4 822	لبنان
15	80%	126 850	2 169	قطر
63	60%	102 300	3 369	الكويت
16	64%	14 250	1 332	البحرين

المصدر: مؤشرات البنك الدولي، تقديرات الفاو، توقعات الأغذية لمنظمة الأغذية والزراعة، 2015، قاعدة البيانات لمنظمة الأغذية والزراعة.  
\* Lucani, P. and Saade M. 2012. مذكرة القطاع الزراعي في العراق. نقاط أساسية حول البلدان: تم إعدادها في إطار برنامج التعاون بين منظمة الفاو والبنك الدولي.  
<http://www.fao.org/docrep/017/i2877e/i2877e.pdf>  
\*\* تقرير قطري Khoury, G. Syria. في الفاو 2016. قطاع منتجات الألبان على نطاق صغير في الشرق الأدنى، (ed.) Tibbo. الفاو - المكتب الإقليمي للشرق الأدنى (قيد الطباعة)

ملاحظة: لم تُحتسب هنا النسبة المقدرة بـ 40 في المائة من الثروة الحيوانية السورية التي هلكت بفعل النزاع المستمر في سورية.

8 - ويُعزى حوالي ثلاثة أرباع الزيادة في إنتاج اللحوم في الإقليم خلال العقدين الماضيين (الجدول 2) إلى التوسع السريع في العمليات المكثفة في قطاع الدواجن، ولا سيما في الأسواق الأكثر نمواً في جمهورية إيران الإسلامية، ومصر والمغرب. وقد تراقف النمو السنوي في إنتاج الدواجن، والذي بلغ نسبة 5 في المائة، بتصاعد موازٍ في الطلب على العلف الحيواني. وبحلول عام 2014، استأثر الإقليم بنسبة 24 في المائة من الواردات العالمية من الحبوب الخشنة و11 في المائة من وجبات البروتين على الصعيد العالمي، فيما تجاوز إجمالي قيمة الأغذية الحيوانية المصدر وواردات الأعلاف مبلغ 34 مليار دولار أمريكي. ونظراً إلى أن واردات الأغذية الحيوانية المنشأ سجلت زيادة سنوية بنسبة 10 في المائة

خلال السنوات العشرين الماضية، وتشكّل هذه الواردات اليوم حوالي 32 في المائة من إجمالي الواردات الغذائية وأكثر من 40 في المائة من زيادة القيمة في إجمالي الواردات الغذائية إلى الإقليم بين عامي 2010 و2014.

9 - ونظراً إلى هذا الاعتماد المتزايد على الاستيراد، تقلق البلدان بشأن التبعات في الأجل الطويل على الأمن الغذائي والحد من الفقر، لا سيما وأن 40 في المائة<sup>4</sup>، في المتوسط، من سكان الإقليم يعيشون في مناطق ريفية، وغالباً ما ترتبط تربية الحيوانات بدعم سبل العيش وقدرة فقراء الأرياف على الصمود. وأما الزيادة العامة في أعداد المواشي في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، فقد أتت بصورة رئيسية نتيجة زيادات في البلدان الأهم من حيث الإنتاج الحيواني، مثل السودان وجمهورية إيران الإسلامية، وإلى حد ما، مصر، والجزائر، وموريتانيا والمغرب (الجدول 1). كما أن تطوّر نظم الإنتاج من نظم تقليدية (سرحية، ورعوية متنقلة، ونظم أصحاب الحيازات الصغيرة في القرى) إلى نظم انتقالية (تجارية جزئياً) إلى تجارية (كثيفة في أغلبيتها) يُعزى إلى حد بعيد إلى الطلب المتنامي على المنتجات، وإلى تأثير العوامل البيئية والجيوسياسية.

الجدول 2: الأغذية الحيوانية المصدر في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا: إنتاجها، وتجارها واستهلاكها

النمو السنوي		الأغذية الحيوانية المصدر			
2024-2015	2014-1995	توقعات 2024	2014 (مقدّرة)	1995	
		غير متوفر	95 748	76 812	الحيوانات الحية (1000 وحدة من الثروة الحيوانية)
					الإنتاج (1000 طن متري)
1%	3%	2 007	1 775	1 060	الأبقار
2%	5%	7 101	5 911	2 523	الدواجن
2%	2%	1 823	1 472	1 084	الغنم والماعز
		غير متوفر	297	153	الجمال*
2%	4%	10 953	9 180	4 685	مجموع اللحوم
2%	4%	33 212	28 283	14 453	الحليب
		غير متوفر	560	263	منه حليب الجمل
					الاستهلاك (1000 طن متري)
1%	4%	3 681	3 191	1 620	الأبقار
3%	5%	10 667	8 276	3 001	الدواجن
2%	1%	2 307	1 811	1 388	الغنم والماعز
2%	4%	16 784	13 383	6 030	مجموع اللحوم
2%	3%	42 304	35 385	18 751	الحليب
					الواردات (1000 طن متري)
2%	5%	1 743	1 494	586	الأبقار
4%	9%	3 669	2 567	520	الدواجن

<sup>4</sup> مؤشرات التنمية في البنك الدولي.

النمو السنوي		توقعات 2024	2014 (مقدّرة)	1995	الأغذية الحيوانية المصدر
2024-2015	2014-1995				
3%	1%	607	462	376	الغنم والماعز
3%	6%	6 135	4 616	1 485	مجموع اللحوم
2%	4%	1 132	910	441	الحليب المجفف
مجموع العالم (1000)					* بيانات الجمال من عام 2003
2014	1995				حصة إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا من النسبة العالمية
1 403 816	1 210 875	غير متوفر	7%	6%	الحيوانات الحية (1000 وحدة من الثروة الحيوانية)
315 319	200 285	2%	2%	1%	إنتاج اللحوم
314 348	199 782	5%	4%	3%	استهلاك اللحوم
29 347	14 587	16%	15%	11%	واردات اللحوم
9 188	6 169	14%	14%	10%	الأبقار
12 256	4 360	23%	21%	12%	الدواجن
962	1 003	40%	34%	37%	الغنم والماعز
69 041	34 416	19%	20%	18%	واردات الحليب المجفف
					الحصة من إجمالي استهلاك اللحوم (حسب نوع اللحم)
		22%	24%	27%	الأبقار
		64%	62%	50%	الدواجن
		14%	14%	23%	الغنم والماعز
					الواردات كحصة من الاستهلاك
		47%	47%	36%	الأبقار
		34%	31%	17%	الدواجن
		26%	26%	27%	الغنم والماعز
		37%	34%	25%	مجموع اللحوم

### ثالثاً - المحركات الرئيسية التي تؤثر على استهلاك الأغذية الحيوانية المصدر في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

10 - إن الدخل والنمو السكاني، وتبدّل النظم الغذائية والتغيرات الديموغرافية، بما في ذلك التوسع الحضري، هي العوامل التي أفضت إلى ارتفاع معدلات النمو في استهلاك الأغذية الحيوانية المصدر في الإقليم. ويبين الجدول 3 تركيبة وتنوع البلدان التسع عشرة في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، يلقي الضوء على المحركات الرئيسية التي تساهم في اتجاهات الاستهلاك هذه الخاصة بكل بلد. وتشكل هذه المؤشرات عدسةً تسمح بالاطلاع على العلاقات القائمة بين الدخل والتوسع الحضري والنمو السكاني، وأثرها على استهلاك الأغذية الحيوانية المصدر.

الجدول 3- استهلاك وواردات اللحوم والحليب في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، 2014

البلد	إجمالي الناتج المحلي للفرد حالياً بالدولار الأمريكي	استهلاك اللحوم للفرد (كغ)- 2014	واردات اللحوم		واردات منتجات الألبان	
			واردات اللحوم (1000 طن)	كنسبة مئوية من الاستهلاك*	واردات منتجات الألبان (1000 طن)	الألبان كنسبة مئوية من الاستهلاك*
قطر	97 519	68	28	94%	155	84%
الإمارات العربية المتحدة	44 204	75	230	85%	2 025	112%
الكويت	36 473	75	106	72%	671	95%
البحرين	24 868	75	28	83%	227	177%
المملكة العربية السعودية	24 161	53	541	55%	3 094	73%
عُمان	19 310	44	103	115%	1126	123%
لبنان	10 058	39			516	56%
ليبيا	6 570	49	11	7%	427	65%
العراق	6 334	12	2	2%	767	67%
الجزائر	5 498	21	31	6%	3115	48%
الأردن	5 423	47	40	26%	344	56%
جمهورية إيران الاسلامية	5 315	33	50	3%	394	5%
تونس	4 317	31	3	2%	98	8%
مصر	3 199	30	221	16%	1 394	20%
المغرب	3 103	34	10	2%	436	16%
السودان (سابقاً)	1 876	22	4	0%	248	3%
سورية	1 859	17	11	3%	158	7%
اليمن	1 473	21	64	31%	702	68%
موريتانيا*	1 275	33	18	2%	243	38%

\* النسب التي تتجاوز 100٪ تعني الصادرات غير المعلنة؛ وواردات منتجات الألبان هي بمعادلتها من الحليب.

المصدر: مؤشرات البنك الدولي، تقديرات منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، التوقعات الغذائية لمنظمة الأغذية والزراعة، 2015، قاعدة بيانات الفاو

11 - ويمثل دخل الفرد أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على تبدل الأفضليات باتجاه الأغذية العالية القيمة، مثل الأغذية الحيوانية المصدر. وفي بلدان مجلس التعاون الخليجي، حيث دخل الفرد مرتفع ويتراوح بين 20 000 و97 419 دولاراً أمريكياً، كما أن استهلاك اللحوم ومنتجات الألبان يتراوح بين 44 و75، و83 و197 كغ/الفرد/السنة، على التوالي، وهذه من بين المعدلات الأعلى في الإقليم. غير أن التحليل يبيّن أن الاستهلاك الأسرع تنامياً للأغذية الحيوانية المصدر يحدث في بلدان حيث يتراوح دخل الفرد بين 2 000 و10 000 دولار أمريكي، كما في بلدان المغرب، إضافةً إلى العديد من بلدان المشرق، وجمهورية إيران الإسلامية. وأمّا البلدان التي تتميز بأعداد مرتفعة نسبياً من المواشي للفرد، مثل موريتانيا والسودان، فهي تشهد استهلاكاً مرتفعاً للأغذية الحيوانية المصدر على الرغم من أن دخل الفرد يتراوح بين 1 275 و1 876 دولاراً أمريكياً على التوالي. وتظهر توقعات الفاو أن الطلب على أغذية حيوانية المصدر عالية الجودة في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا سوف يستمر في الارتفاع في المستقبل.



## رابعاً- التحديات الكامنة في وجه قطاع الثروة الحيوانية

12 - لقد حفز الطلب المتنامي على الأغذية الحيوانية المصدر تكثيف القطاع، وبخاصة من خلال الاستثمارات والنمو القوي في صناعات منتجات الألبان والدواجن. غير أن الارتفاع في أعداد الحيوانات (بنسبة 25 في المائة على مدى 20 سنة)، التي يتولّى عادة أصحاب الحيازات الصغيرة تربيتها وإدارتها، لم يترافق بنمو مماثل في الانتاجية. ويثير هذا الأمر بعض الشواغل من حيث الآثار المحتملة لهذه الحيوانات على أراضي الرعي المتآكلة أصلاً، وعلى انبعاثات غازات الدفيئة وحالة الأمن الغذائي في هذه الأسر وقدرتها على الاستجابة للأزمات، وبخاصة في المناطق شبه القاحلة والقاحلة.

13 - ونظراً إلى أن أصحاب الحيازات الصغيرة يؤدون دوراً بارزاً في قطاع الزراعة في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، يتمثل أحد التحديات الرئيسية في الحفاظ على التوازن بين تكثيف نظم الإنتاج الحيواني وضمان سبل العيش للأسر الفقيرة التي تعتمد على الثروة الحيوانية. كذلك، هناك خطر يكمن في فقدان سلالات محلية من الحيوانات المتكيفة مع الظروف البيئية لصالح الإدخال المكثف لسلالات غير محلية وغير متكيفة. وتقوم معظم الأسر<sup>5</sup> بتربية الحيوانات إضافةً إلى زراعة المحاصيل/ الفاكهة والخضار. وينبغي للبلدان أن توفر الدعم:

- (1) لاستراتيجيات متكيفة للحاجات تتناول نظم الإنتاج المتنوعة جداً التي تؤمن استدامة السكان الريفيين والأكثر هشاشة الذين غالباً ما تشكل الثروة الحيوانية خيار الدخل الوحيد بالنسبة إليهم؛
- (2) تعزيز دور المنتجين ومنظمات المنتجين، وتحسين إمكانية الحصول على المدخلات والموارد والاندماج في سلسلة القيمة الوطنية؛
- (3) استقرار إمدادات الأغذية الحيوانية المصدر وكلفتها المعقولة من خلال آليات لمعالجة التقلبات المحتملة في السوق؛
- (4) وأطر سياسات تترافق مع إنفاق عام وبرامج موازية لها، تضمن الإدارة المستدامة للمراعي، وأراضي الرعي والموارد المائية.

14 - وتؤثر مجموعة واسعة من الأمراض على الحيوانات والأشخاص المرتبطين بقطاع الثروة الحيوانية في الإقليم، وتعيق عمليات التنمية والحدّ من الفقر عبر أربعة مسارات لا يلغي بالضرورة بعضها البعض الآخر:

- (1) التأثير على الأصول الأساسية وزيادة الهشاشة بما يؤدي إلى معدل وفيات مرتفع لدى الحيوانات التي يربعاها فقراء (مرض يوكسل، وإنفلونزا الطيور، وطاعون المجترات الصغيرة)؛
- (2) إعاقة عمليات التكثيف والحدّ من مكاسب الإنتاجية وكفاءة الإنتاج (الأمراض الناجمة عن القراد، والطفيليات المعوية، والتهاب الضرع، والنزف المعوي، والحمى القلاعية، وحمى المجترات الصغيرة)؛
- (3) الحد من سبل الوصول إلى الأسواق والتأثير على الصحة العامة (الأمراض الحيوانية المنشأ: البروسيلا، وفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، وحمى الوادي المتصدع والسل)؛

<sup>5</sup> دراسة مركز التعاون الدولي للبحوث الزراعية من أجل التنمية، أنظر الحاشية 1.

(4) والتصديق على التجارة عبر الحدود (الحمى القلاعية، ومرض الجلد المتكتل، وحمى المجترات الصغيرة ومرض اللسان الأزرق). وتنطوي هذه القيود الصحية على سمات هامة:

(أ) كثرة عدد الأمراض المعدية، بما في ذلك الأمراض المعدية جداً، وناقلات المرض والأمراض المنقولة عن طريق الأغذية؛

(ب) العدد الكبير من الأمراض المعدية المنتشرة على ذات النطاق الجغرافي الآخذ بالتوسع؛

(ج) العدد الكبير للأمراض الحيوانية المنشأ والآثار الملحوظة المتأنية عن جمع منظمة الصحة العالمية للأمراض الاستوائية المهملة<sup>6</sup>، والتي يتصف العديد منها على أنه حيواني المنشأ؛

(د) ندرة البيانات الوبائية المؤكدة بشأن العديد من هذه الأمراض، وبشأن مصادر الخطر المتعلقة بسلامة الغذاء؛

(هـ) ضعف نظم الإبلاغ عن الأوبئة؛

(و) الفهم غير الملائم لمقاومة المضادات الميكروبية، ووجودها وآثارها إضافة إلى ضعف الإبلاغ عن استخدام مضادات الميكروبات وعن المقاومة الناشئة لها؛

(ز) قصور القيادة والحوكمة والاتصالات بشأن مسائل الصحة الحيوانية، بين السلطات في القطاعين العام والخاص وبين أصحاب الشأن؛

(ح) والحاجة إلى إدراج نهج الصحة الواحدة<sup>7</sup> في المؤسسات لمكافحة الأمراض.

15 - ثمة حاجة إلى نهج قائم على الطلب لتحسين وظيفية الخدمات البيطرية إذ ما من "حل واحد يناسب الجميع" لأولويات الصحة في الإقليم. ويُقترح وضع نهج جديد قائم على الطلب لتحسين وظيفية الخدمات البيطرية على امتداد سلاسل القيمة في جميع البلدان، بالاستناد إلى الحاجات في مختلف نظم الإنتاج، ومخاطر الأمراض المحلية والإقليمية التي يواجهها مختلف أصحاب الشأن، وآثار الأمراض وأنواع الاستجابات المطلوبة للحدّ منها.

16 - الشواغل المتصلة بسلامة الأغذية: قد تسبب البكتيريا، أو الفيروسات، أو الطفيليات أو المواد الكيميائية في الأغذية أو المياه الملوثة أمراضاً منقولة عبر الأغذية. ويمكن أن تسبب الأغذية غير الآمنة أكثر من 200 مرض لدى البشر، مثل الإسهال، والأمراض الجرثومية، والمشاكل الإنجابية ومشاكل النمو وأمراض السرطان، حيث تؤدي بحياة ما يقدر بمليوني شخص في العالم كل عام. وفي معظم بلدان الإقليم، أنشئت هيئات حكومية لرصد سلامة الأغذية الحيوانية المصدر ولبناء القدرة على تحليل مخاطر نقاط المراقبة الحرجة. كما توجد ممارسات جيدة أخرى من قبيل الممارسات الزراعية الجيدة، وممارسات التصنيع الجيدة، وممارسات النظافة الجيدة، لتداول الأغذية بعد الحصاد.

<sup>6</sup> "Neglected Tropical Diseases of the MENA" Hotez, P.J., Savioli, L. and Fenwick, Alan. 2012. متاح على العنوان

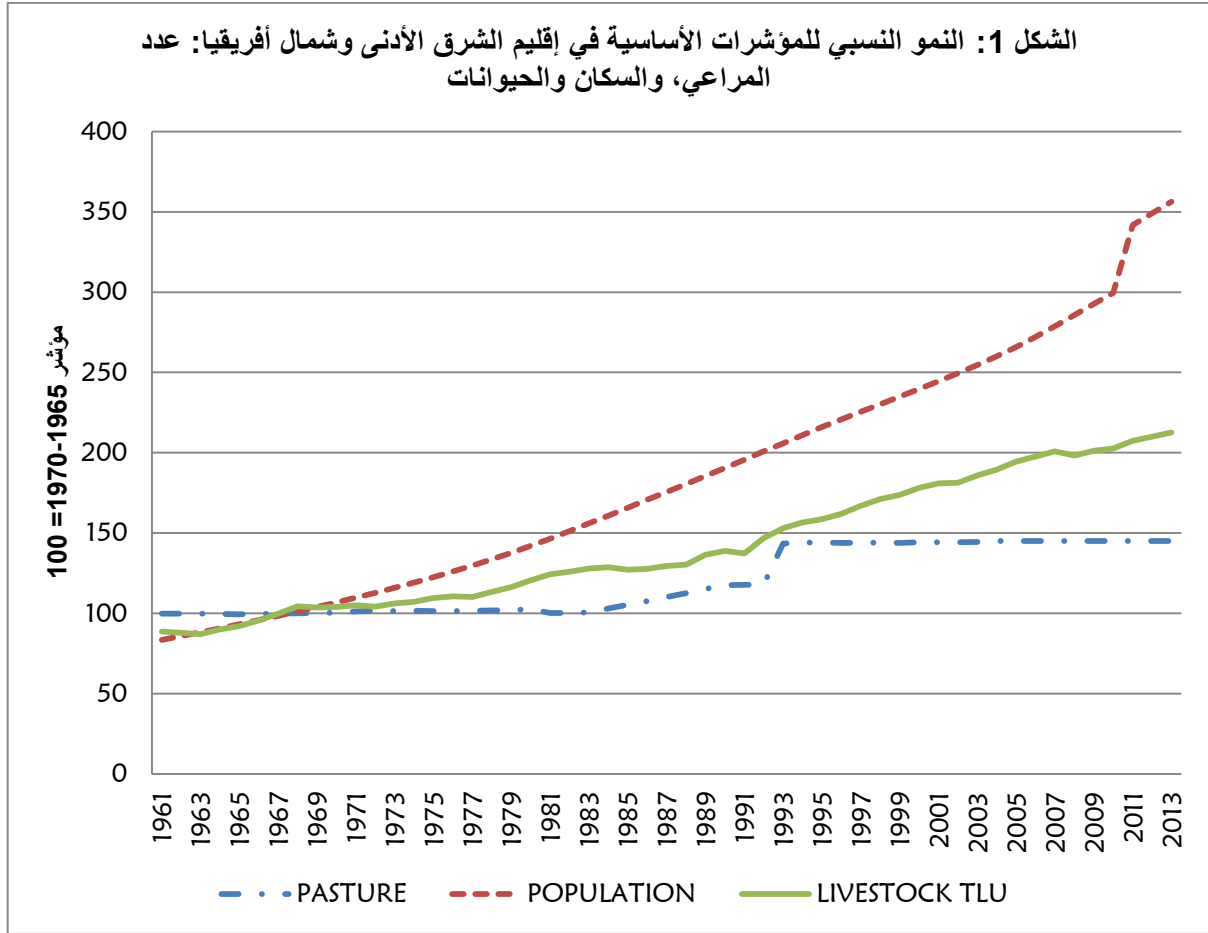
التالي: <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3289601/pdf/pntd.0001475.pdf>

<sup>7</sup> يمثل نهج الصحة الواحدة الجهود المتكاملة بين اختصاصات متنوعة تعمل على الصعيد المحلي والوطني والعالمي لبلوغ الصحة المثلى للسكان والحيوانات والبيئة.

17 - تدهور المراعي: تراجعت مساهمات المراعي على مرّ السنوات، في تأمين متطلبات العلف الحيواني في معظم البلدان حيث تقلّصت مساحة الأراضي أو بقيت على حالها مقارنةً بالزيادة المستمرة في أعداد السكان والحيوانات (الشكل 1). وفي بعض البلدان، من المقدّر أن توفر المراعي الموجودة 20 في المائة فقط من متطلبات الأعلاف للأعداد المتزايدة بسرعة من الحيوانات نظراً إلى الرعي المفرط، وتدهور المراعي وسوء إدارتها. كما أن تحويل المراعي إلى أراضي محصولية، ومساكن حضرية وما يتصل بها من بنى تحتية، قد أثر على توفّر الأعلاف واستدامة النظام.

18 - إدارة الأعلاف: تتشكل معظم موارد العلف في الإقليم في الوقت الحاضر من مراعي مزروعة، ومخلفات محاصيل غذائية، ومشتقات زراعية وصناعية غير مستخدمة على نحو كافٍ أو مهدرة، وأعلاف مصنّعة قائمة على الحبوب. كما أن معظم البلدان، وبخاصة في مجلس التعاون الخليجي، تفتقر إلى الأعلاف وتزرع إما محاصيل علفية تستهلك قدرًا كبيراً من الماء، وتستورد كميات كبيرة من الأعلاف أو توكل تدريجياً إنتاج محاصيل الأعلاف والإنتاج الحيواني إلى بلدان أجنبية. وفي ظلّ الاستنفاد المتزايد للموارد المائية النادرة أصلاً وظهور تهديدات تغيير المناخ، تراجعت إلى حدّ بعيد آليات المواجهة التي يلجأ إليها الرعويون.

19 - وتعتبر ندرة المياه أساسية بالنسبة إلى مساهمة قطاع الثروة الحيوانية في الإقليم في تحقيق الأمن الغذائي. ويتفاقم هذا الوضع بفعل الاستخدام المتزايد وغير المستدام للمياه. وحتى حين تكون المياه وفيرة، يفرض توزيعها والحصول عليها قيوداً كبرى على سبل عيش المجتمعات المحلية الرعوية والرعيّة الزراعية. وعلاوةً على ذلك، فإن استخدام المياه الجوفية بسرعة أكبر من تجددها يهدّد أجزاء عديدة من الإقليم بالتصحّر.



الشكل 1: النمو النسبي للمؤشرات الأساسية في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا: عدد المراعي، والسكان والحيوانات

TLU وحدة من الثروة الحيوانية الاستوائية. متاحة على العنوان التالي:

<http://www.fao.org/wairdocs/ilri/x5443e/x5443e04.htm>

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة (الفاو). 2015. قاعدة بيانات الفاو

20 - التنوع الوراثي الحيواني: يتمتع الإقليم بتنوع غني في الثروة الحيوانية، إذ يمثل 5 في المائة من إجمالي السلالات في العالم والحصة الأكبر من الجمال في العالم. ومنذ 10 آلاف سنة، كان الهلال الخصيب في الإقليم أحد مراكز عمليات التدجين الأولى للمواشي. كما أنه تم تصدير بعض السلالات الأفضل تكيفاً من الأغنام والماعز والدجاج إلى 20 بلداً نظراً لمؤهلاتها الوراثية في البيئة القاحلة. لكن على الرغم من هذه المؤهلات، لم تول هذه السلالات أهمية تذكر، ولا تتوفر إحصائيات لأعداد الحيوانات على صعيد السلالة من أجل إجراء تقييم موضوعي لدرجة تعرضها للخطر. بالتالي، فإن حالة تعرض حوالي 400 سلالة محلية إلى الخطر غير معروفة. كما أنه ليس لدى معظم البلدان في الإقليم سياسات وطنية أو أطر قانونية لتعزيز الاستخدام المستدام للموارد الوراثية الحيوانية وحفظها. وفي عام 2007، اعتمد المؤتمر الرابع والثلاثين لمنظمة الأغذية والزراعة خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية بوصفها إطاراً

سياساتياً للاستخدام المستدام لتنوع الثروة الحيوانية وصونها. وفي عام 2014، أظهر رصد تنفيذ خطة العمل العالمية هذه<sup>8</sup> أن بلدان الإقليم متأخرة في تنفيذ الأولويات الاستراتيجية المتفق عليها في الخطة.

21 - وبفعل تغير المناخ<sup>9</sup> وتقلبه أصبحت البلدان في الإقليم أمام خطر كبير وتفاقت حدة ندرة الموارد فيه. وبالتالي، فالأحداث المناخية القصوى مثل الجفاف والفيضانات وارتفاع مستوى البحر والعواصف تزداد فيما ترتفع درجة الحرارة والجفاف. وسوف تتراجع نتيجة ذلك مدة فترة الزراعة، وهذا سوف يقلص توفر الأعلاف الحيوانية. ويمكن كذلك أن يتبدل دفق الأنهار من جراء انخفاض هطول الأمطار. ويزداد توزع ناقلات الأمراض والأمراض الحيوانية مما سيرفع معدل خسارة التنوع الوراثي، فضلاً عن أن ازدياد تواتر موجات الجفاف يسرع معدل الهجرة من الأرياف إلى المدن، والنزاعات على الموارد والاضطرابات المدنية<sup>10</sup>. وتُحث البلدان على دعم<sup>11</sup>:

- (1) التأقلم مع تغير المناخ وموجات الجفاف المتكررة من خلال دمج إجراءات مستهدفة في الاستراتيجيات الوطنية للثروة الحيوانية؛
- (2) وضع نماذج وتوقعات للأمراض الناشئة، بما يدمج الإنتاج الحيواني والمحاصيل؛
- (3) حفظ الأعلاف والتغذية التكميلية للحيوانات، وإعادة تأهيل المراعي؛
- (4) اعتماد خطط تأمين تستند إلى مؤشر؛
- (5) تسهيل تنقل القطعان، باستخدام أنواع وسلالات متنوعة وتوزيع القطعان على مجموعات أصغر يمكن التحكم بها ونقلها إلى مناطق مختلفة؛
- (6) وتكييف السياسات والمؤسسات، ودعم أصحاب الحيازات الصغيرة وتكييف استراتيجيات الإنتاج والتسويق مع الواقع الجديد والناشئ.

22 - ويُقدّر الفاقد والمهدر من الأغذية في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا بنسبة 36 في المائة. وهذا يؤدي إلى تقلص المتوفر من الأغذية، وتفاقم ندرة الموارد المائية والطبيعية ويزيد من اعتماد الإقليم على الواردات الغذائية<sup>12</sup>.

- (1) يُقدّر الفاقد والمهدر من اللحوم على امتداد سلسلة القيمة بنسبة 20 في المائة<sup>13</sup> وهذا يكلف أكثر من 10 مليارات من الدولارات الأمريكية في السنة<sup>14</sup> وتقع النسب الأكبر من الفاقد والمهدر في مرحلتي

<sup>8</sup> خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية. متاحة على الموقع <http://www.fao.org/3/a-mm282e.pdf>

<sup>9</sup> الوثيقة NERC/12/5. متاحة على الموقع <http://www.fao.org/docrep/meeting/025/md462A.pdf>

<sup>10</sup> الفاو. 2015. نظرة إقليمية عامة حول انعدام الأمن الغذائي - الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. متاحة على الموقع: <http://www.fao.org/3/a-i4644a.pdf>

<sup>11</sup> الخيارات المتاحة للتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته في قطاع الثروة الحيوانية.

[http://link.springer.com/chapter/10.1007%2F978-94-007-6751-5\\_15](http://link.springer.com/chapter/10.1007%2F978-94-007-6751-5_15)

<sup>12</sup> اجتماع مشاوراة الخبراء بشأن الفاقد والمهدر من الأغذية. متاح على الموقع <http://www.fao.org/3/a-i3218b.pdf>

<sup>13</sup> الفاو. 2013 - الفاقد والمهدر من الأغذية في العالم: النطاق والأسباب والوقاية.

<sup>14</sup> الفاو. 2014 - بصمة هدر الأغذية: الآثار على الموارد الطبيعية. متاح على الموقع: <http://www.fao.org/docrep/018/ar429e/ar429e.pdf>

- الإنتاج والاستهلاك، رغم أن الفواقد تظهر على امتداد السلسلة بسبب مسائل متصلة بالتخزين البارد والنقل، والتجهيز والذبح على نحو نظيف، والتعليب الملائم والتعرض للسموم، أو الحرارة أو البكتيريا.
- (2) ويبلغ الفاقد والمهدر من منتجات الألبان نسبة 20 في المائة و5 مليارات من الدولارات الأمريكية في السنة على التوالي. وعلى مستوى الإنتاج وحده، غالباً ما تؤدي الالتهابات لدى الأبقار الحلوب، مثل التهاب الضرع، إلى خسائر تُقدَّر بحوالي 3 إلى 4 في المائة في حين تُسجّل الخسائر الأعلى في مرحلة الاستهلاك في بعض بلدان مجلس التعاون الخليجي.
- (3) ويرتبط الفاقد والمهدر من اللحوم والحليب بخسارة حوالي 8 كم<sup>3</sup> من المياه الزرقاء وحوالي 300 مليون هكتار من الأراضي<sup>15</sup> (تُعزى بصورة خاصة إلى أراضي غير قابلة للزراعة وإنتاجية متدنية للمواشي في هذه النظم). وينبغي النظر أيضاً في انبعاثات غازات الدفيئة والخسائر في الأعلاف الناجمة عن الفاقد والمهدر من الأغذية الحيوانية المصدر، إضافةً إلى آثارها الاقتصادية والبيئية.

23 - ثمة حاجة لبناء قاعدة الأدلة للحدّ من الفاقد والمهدر من الأغذية الحيوانية المصدر<sup>16</sup> على الصعيدين الوطني والمحلي، لوضع حلول مستهدفة وخطط عمل متسقة تشمل التنسيق وإقامة الشبكات مدعومةً بأطر سياساتية وموارد مالية.

## خامساً - الإطار لتعزيز دور الثروة الحيوانية في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية

24 - تساهم الثروة الحيوانية في أربعة أهداف للتنمية المستدامة على الأقل، وهي الهدف 1- القضاء على الفقر؛ الهدف 2- القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتعزيز الزراعة المستدامة؛ الهدف 12- ضمان أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامين؛ والهدف 15- استعادة وتعزيز الاستخدام المستدام للنظم الإيكولوجية الأرضية، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.

25 - يجب أن تعتمد البلدان في الإقليم استراتيجيات شاملة لمعالجة القيود العديدة التي يواجهها القطاع، واتباع مسار للتنمية المستدامة من خلال اعتماد المبادئ الخمسة لتحقيق الاستدامة في مجال الأغذية والزراعة<sup>17</sup>. إن الخيارات الموجهة نحو اتخاذ إجراءات والمنبثقة عن تحليل إقليمي شامل للثروة الحيوانية والأمن الغذائي وكذلك المشاورة الفنية الإقليمية التي انعقدت في القاهرة في يناير/كانون الثاني 2016 أوصت بما يلي:

26 - ضمان قدرة نظم الإنتاج الحيواني على الصمود في النظم الرعوية والرعيّة الزراعية.

(1) وضع استراتيجيات/سياسات وطنية لتحقيق الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، بما في ذلك:

<sup>15</sup> المرجع نفسه

<sup>16</sup> الإطار متاح على الموقع:

[http://www.fao.org/fileadmin/templates/cfs/Docs1415/Events/CFS\\_NERWS\\_2015/Day2/CFS\\_NERW\\_Regional\\_FLW\\_Apr\\_2015.pdf](http://www.fao.org/fileadmin/templates/cfs/Docs1415/Events/CFS_NERWS_2015/Day2/CFS_NERW_Regional_FLW_Apr_2015.pdf)

<sup>17</sup> المبادئ الخمسة لتحقيق الاستدامة في مجال الأغذية والزراعة متاحة على الموقع <http://www.fao.org/sustainability/ar/>

- (أ) معالجة مسألة الحيازة والإدارة المستدامة للأراضي بما يمثل لمبادئ الفاو الخاصة بالاستثمارات المسؤولة في الزراعة ونظم الأغذية والخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات وتعزيز المؤسسات؛
- (ب) الاستثمار في الإدارة المستدامة للمراعي، ومشاركة المجتمع المحلي في جهود الترميم/إعادة التأهيل، والدفع مقابل خدمات النظام البيئي وغيرها من الآليات الابتكارية للتأقلم مع تغيّر المناخ؛
- (ج) ضمان الحصول على المياه مع الحفاظ على مصادر المياه الجوفية، واستخدام موارد المياه غير التقليدية لإنتاج العلف؛
- (د) تعظيم استخدام مخلفات المحاصيل ومحاصيل الأغذية الحقلية في النظم المختلطة للإنتاج المحصولي والحيواني المروية والبعلية؛
- (هـ) ووضع خطط عمل وطنية للاستخدام المستدام للموارد الوراثية الحيوانية وصونها من أجل تنفيذ خطة العمل العالمية.

- (2) وضع خطة للاستعداد للأزمة في حالة الطوارئ، والأوبئة، والنزاعات، والأحداث القصوى المتصلة بتغيّر المناخ في حالات الأزمات من خلال بناء القدرات والحوكمة بإشراك جميع أصحاب الشأن (المنتجون، والهيئات الحكومية، والمنظمات غير الحكومية والحكومة المحلية).

27 - تعزيز تنافسية قطاع الثروة الحيوانية في الإقليم من خلال تحسين سلاسل القيمة.

- (1) تعزيز تكامل سلاسل القيمة في مجال الثروة الحيوانية التي تربط بين عدة نظم إنتاجية، وتحسين جودة منتجات الأغذية الحيوانية المصدر، وكذلك الأمن البيولوجي في جميع العمليات للحد من الأثر الممكن للأمراض الحيوانية. وبإمكان الإجراءات الحكومية:

- (أ) أن تشجّع الروابط في سلسلة القيمة التي تربط كبار المجهزين وصغار المنتجين، وبخاصة في قطاع إنتاج منتجات الألبان والدواجن، بهدف تحسين إنتاجية أصحاب الحيازات الصغيرة وتسهيل وصولهم إلى الأسواق، ووصولهم على خدمات صحية وخدمات الإرشاد في مجال الإنتاج الحيواني؛
- (ب) أن تحدّد ابتكارات ضمن سلاسل القيمة المتنوعة هذه، ما يؤدي إلى تنويع المنتجات، كأسواق متخصصة وتوسيم المنتجات على سبيل المثال، وهذا قد يعزّز أيضاً استخدام سلالات محلية متكيفة جيداً، تدعمها حوافز للحد من الفاقد والمهدر في الأغذية الحيوانية المصدر؛
- (ج) وتعزيز الشراكات التي تربط التمويل العام والخاص في سلاسل قيمة محددة، وبخاصة تلك التي تشارك في تمويل الاستثمارات مع استخدام التمويل الابتكاري والإعانات "الذكية" لدعم المنتجين وتنمية سلسلة القيمة، عوضاً عن تقديم الإعانات للمستهلكين فقط.

- (2) دعم عملية وضع نظام وطني وإقليمي للبيانات والمعلومات بشأن قطاع الثروة الحيوانية إذ يشجّع هذا إمكانية تتبع الأغذية الحيوانية المصدر، ويعزّز القدرة على الرقابة وتحقيق سلامة الأغذية ورصد الموارد

الوراثية الحيوانية (بما يضمن تحديثاً منتظماً للبيانات في نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة)<sup>18</sup>، ويوفّر معلومات موثوقة لصياغة سياسات في قطاع الثروة الحيوانية.

(3) ضمان منتجات آمنة للمستهلكين من خلال تعزيز تدابير سلامة الأغذية والأمن البيولوجي للأغذية الحيوانية المصدر، وكذلك سلامة الأعلاف.

28 - وفي إطار دعم تجارة المواشي البينية وتلك بين الأقاليم مع أفريقيا الشرقية، تُحث البلدان على مراجعة مؤسساتها وتشريعاتها بما يتناغم مع المعايير الدولية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان؛ وعلى تعزيز القدرات الوطنية؛ وعلى الاستثمار في الخدمات البيطرية، ومراقبة الأمراض، ونظم الحجر البيطري، والإبلاغ عن الأمراض، وتحليل المخاطر، وإدارة البيانات والمعلومات وتقاسم الضرائب المتعددة والحدّ منها؛ وتوليد بيئة مؤاتية لمجموعات المنتجين في قطاع الثروة الحيوانية.

29 - ضمان توفر خدمات بيطرية محسّنة وأفضل استهدافاً، وإجراءات فعالة من حيث سلامة الأغذية في جميع نظم الإنتاج الحيواني، وتحديد أولويات واضحة للاستثمار في صحة الحيوان ومكافحة الأمراض عن طريق:

(1) بناء القدرات الوطنية والإقليمية وبرامج تعاونية من أجل:

- (أ) تعزيز الخدمات البيطرية السريرية الأساسية (بما في ذلك صحة القطعان، ورصد الأداء والتلقيح) وبخاصة تلك التي تستهدف النظم الصغيرة والمتوسطة الحجم المعنية بعمليات التكاثيف الجارية في مجالات منتجات الألبان، والمجترات الصغيرة والدواجن؛
- (ب) بناء نظم وطنية للاستجابة والاستعداد لحالات الطوارئ، وحملة رسمية لمكافحة الأمراض، والإنذار المبكر، وتوقع حدوث الأمراض وخطط الطوارئ (وتشمل التنسيق الوطني والإقليمي لمكافحة الأمراض الحيوانية العابرة للحدود)، ومعالجة مسألة مقاومة مضادات الميكروبات؛
- (ج) ضمان الاستعداد لحالات الأمراض الحيوانية المنشأ، وإدارتها والاستجابة لها على الصعيد الوطني، مع إيلاء الأولوية للوبائية منها (مثل البروسيلا)؛
- (د) وضع ضوابط للنظام الغذائي تؤمن ضمان الجودة بالنسبة إلى المنتجات البيطرية المصنّعة محلياً، وسلامة الأغذية والأعلاف؛
- (هـ) إيلاء الأولوية إلى التعرّف على وتتبع الثروة الحيوانية كأدوات هامة لمكافحة الأمراض، ما يلقي الضوء على ضرورة الحرص على توفر ملائم للإمدادات، واللقاحات والأدوية البيطرية؛
- (و) ضمان شمولية النظم البيطرية للاستجابة إلى هشاشة الأسر في المجتمعات المحلية الفقيرة والضعيفة جداً في جميع بلدان الإقليم، وللحاجات الخاصة لنظم الإنتاج الحيواني التي تواجه الحرب وتتواجد في مناطق تعاني انعداماً كبيراً في الأمن؛

<sup>18</sup> نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة (DAD-IS). منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. متاح على الموقع <http://dad.fao.org/>



- (ز) الإقرار بالفرص المتاحة لتوفير حوافز أكبر وأكثر ابتكاراً لمزوّدي الصحة الحيوانية على مستوى المجتمع المحلي للاستمرار في تقديم الخدمات لمالكي الحيوانات المرعّضين للخطر، مع توفير إشراف مهني ملائم؛
- (ح) وبناء القدرات والقيادة في المؤسسات المعنية بصحة الحيوان ومكافحة الأمراض من خلال التدريب، والتعليم العالي، والشراكات بين القطاعين العام والخاص والحوكمة الفعالة.

30 - الحرص على وضع سياسات ممكنة ومتسقة لدعم تنمية القطاع. وغالباً ما تترافق الاستراتيجيات الوطنية الرامية إلى تحديث نظم الإنتاج الحيواني بإجراءات سياساتية قد تتضارب مع السياسات المعتمدة لحماية سبل العيش. علاوةً على ذلك، غالباً ما يهمل النقاش حول السياسات مسألة الاستثمارات والابتكارات في إدارة المناطق الرعوية، ولذا من الضروري النظر في ما يلي:

- (1) استعراض المقايضات بين صون المساحات الريفية، وبخاصة المناطق الرعوية، والحاجة إلى تحقيق الأمن الغذائي للمستهلكين في المناطق الحضرية. وفي إطار هذه المساحة السياساتية، ينبغي إعادة النظر في اتساق السياسات بين الإجراءات الموضوعية على مستويات مختلفة من السلسلة لوضع الخيارات المتاحة للتحسين الممكن.
- (2) استعراض تأثير البرامج والسياسات على القطاع، بما في ذلك آليات معدلات الصرف وسياسات الاستثمار واللوائح التي تضمن الشفافية في الحصول على أراضٍ منتجة وعلى المياه.
- (3) تحديد ابتكارات سبل العيش المؤيدة للفقراء وتوجيه الاستثمارات إلى البنية التحتية وترتيبات السوق المؤيدة للفقراء والتي تشدّد على سلاسل القيمة الشمولية، بما في ذلك البيئة المؤاتية لتعزيز فعالية منظمات المهنيين/المنتجين.
- (4) تحديد الأدلة والحلول الابتكارية من أجل الحدّ من الفاقد والمهدر من الأغذية الحيوانية المصدر، بحيث يكون الدور الوطني أساسياً في وضع خطط متسقة، بتوجيه من الإطار الاستراتيجي الإقليمي للحدّ من الفاقد والمهدر من الأغذية مع التشديد على البيانات والمعلومات حول الفاقد والمهدر من الأغذية الحيوانية المصدر.
- (5) تحديد أنواع جديدة من التكنولوجيا لمواجهة بعض التحديات الماثلة أمام قطاع الثروة الحيوانية في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. وعلى سبيل المثال، يستخدم المزارعون والأطباء البيطريون في قطاع الثروة الحيوانية في مختلف بلدان أفريقيا الهواتف النقالة أكثر فأكثر وفي مرحلة مبكرة جداً لتوجيه الإنذارات بسرعة بشأن إمكانية تفشي أمراض حيوانية معينة ولمواكبة حملات التلقيح على نطاق واسع. وقد جعلت تطبيقات الهواتف النقالة "الإنذار المبكر" بالنسبة إلى تفشي الأمراض الحيوانية مسألة ثوانٍ لا أسابيع وأصبح بالإمكان متابعة الرعاية البيطرية الأساسية بدقة وسرعة فائقتين بفضل النظام العالمي لتحديد الموقع الذي بات مدمجاً تلقائياً في معظم الهواتف الجواله.

## 31 - تعزيز التعاون الإقليمي بشأن صحة الحيوان:

- (1) دعم تنفيذ اللجنة المعنية بالإنتاج الحيواني وصحة الحيوان التابعة لإقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، المنشأة بموجب المادة 6 من ميثاق منظمة الأغذية والزراعة. وتوفّر اللجنة الإقليمية إطاراً لتبادل المعلومات والمعارف، وإقامة نقاش حول السياسات وبذل جهود متسقة لتوفير معالجة فعالة للمسائل العابرة للحدود الموجودة والناشئة والتي تؤثر على القطاع.
- (2) إقامة شبكة إقليمية لإقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا من شأنها التنسيق مع شبكات شبه إقليمية أخرى لمكافحة الأمراض الحيوانية العابرة للحدود (مثل علم الأوبئة، والتشخيص المخبري، واللقاحات، والاتصالات وسلامة الأغذية).
- (3) تعزيز تبادل المعلومات والإجراءات المشتركة في مجال الاستثمار في المراعي وإدارتها.
- (4) تعزيز شبكة الموارد الوراثية الحيوانية وجهات الاتصال التابعة لها لتيسير تبادل المعلومات والمواد الوراثية.

## سادساً - الاستنتاجات والتوجيهات المطلوبة من المؤتمر الإقليمي

32 - من الواضح أن النمو في جانب عرض الأغذية الحيوانية المصدر في الإقليم قد واجه تحديات في الاستجابة إلى الاستهلاك. ولذا، فإن ضمان التنمية الحالية والمستقبلية لقطاع الثروة الحيوانية في الإقليم يتطلب حلولاً، وسياسات واستثمارات مستدامة. وينبغي بحثها في السياق التالي:

- (1) الحاجة إلى الاستجابة إلى الطلب المتنامي على الأغذية الحيوانية المصدر مع الحرص على تحقيق الأمن الغذائي والتغذية؛
- (2) ضمان استدامة سبل العيش للسكان الريفيين الضعفاء الذين غالباً ما يشكل الإنتاج الحيواني خيارها الوحيد لتحقيق الدخل؛
- (3) الحرص على توفير الإدارة المستدامة للمعالم الريفية، وبخاصة المراعي والموارد المائية؛ وأخيراً
- (4) ضمان الأغذية الآمنة والصحة البشرية والحيوانية.

33 - وفي سياق شواغل صانعي السياسات بتحقيق التوازن بين توفير الأمن الغذائي من ناحية وتأمين استثمارات منتجة في نظم الإنتاج الحيواني والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية من ناحية أخرى، قد يرغب المؤتمر الإقليمي في ما يلي:

- (1) الترحيب بالجهود والإجراءات التي تتخذها البلدان والفاو والشركاء لوضع استراتيجيات وبرامج من أجل مكافحة الأمراض الحيوانية الرئيسية والأمراض الحيوانية المنشأ؛
- (2) دعوة الفاو إلى دعم بلدان الإقليم في وضع نظم مستدامة للأغذية الحيوانية المصدر، وبخاصة تلك التي تركز على فقراء الأرياف وعلى تحسين اندماجهم في سلاسل القيمة الوطنية؛
- (3) دعوة البلدان إلى تعزيز حوكمة الخدمات البيطرية، بدعم من الفاو وشركائها، بهدف الوقاية من الأمراض الحيوانية، ومنع تفشيها ومكافحتها واستئصالها على نحو فعال على الصعيد الوطني، والإقليمي والعالمي؛
- (4) دعوة البلدان إلى وضع استراتيجيات وخطط تعاونية لإدارة مخاطر الأمراض الحيوانية العابرة للحدود في أوقات الأزمات، بما في ذلك من خلال رصد تحركات المواشي وتعزيز الأبحاث والحوار عبر الحدود بشأن المسائل ذات الأهمية العالية والتي تؤثر على نظام الثروة الحيوانية؛
- (5) ودعوة البلدان إلى تعزيز السياسات لدعم أنشطة الطوارئ وإعادة التأهيل في قطاع الثروة الحيوانية.